الاعصار والازمان وانتشر في الافاق والاقطار وشاع
في المشارق والمغارب بمن غير ان تقيده الاعدا مع كثرة
عددهم وقوة عددهم وشدة شوكتهم وحدة
شكيمتهم وفرط حميتهم وعصبتهم وبذلهم غاية الوسع
في اطفا انواره وطمس اثاره على اخماد شرارة من
ناره فهل يكون ذلك الا بعون الاهي وتاييد سماوي
وليس لما تبين بحمد الله هادم الرابع انه ظهر
في زمان احوج ما كان الناس فيه الى من يهدي
الى الطريق المستقيم ويدعوا الى الدين القويم
وينظم الامور ويضبط حال الجمهور لكونه زمان
فترة من الرسل وتفريق السبل واختلال في الملك
واختلاف للدول واشتغال بالضلال واشتغال
بالمحال فالعرب على بكرة ابيها عاكفة على عبادة
الاوثان ووأد البنات وادعا كثير منهم ان الملائكة
بنات الله عز وجل والفرس مع كثرتها كثرة
الحكما دائبة على ايقاد النيران واتخاذها الهة من
دون الله وبعضها اباحتها رذيلة وطي الامهات
وتحليل انكاح الاخوة للاخوات والاتراك جاهدة
جهدها في تخريب البلاد وتعذيب العباد والهند
جاثمة على عبادة البقر والسجود للحجر والشجر
واليهود قد اولعت بالجحود واخفاء الحق وتمسكت بقول
الباطل واعتقاد الجسمية والصورة ونحوها مما تنزه
عن النقايص وسبحان الخالق وترتيب بالغش حتى

في تبديل

في تبديل الدين والشرايع وصفات الرسل التي كانت
محفوظة عندها في الالواح والورق والنصارى اصبحت
حيارى سكارى في خبط عظيم وتناقض يلعب فيه
بعقولها الشيطان الرجيم حتى تجرأت ونسبت الولد
للمولى الذي يجل ان يكون والدا او مولودا وثلثت
الالهة وفاهت بهذيان لا يرضى به ذو عقل واسجدت
لغير مولانا جل وعز ركعا سجودا وصار من لم يصلح
للالوهية البتة الها عندها معبودا وهكذا ساير الفرق
كل يخوض في اودية الضلال قد غمرته لجج الجهالات
وتخليطات الخيال فاذا عرفت هذا الضلال والخبط
والتخليط الذي كان في الخلق وتناهى فيهم وكل وعم
الامصار والقرى والبر والبحر والسهل والجبل
فنقول قد الف من عادة مولانا جل وعز ان عباده
اذا بلغوا هذا المبلغ في العناد المتناهي المبين
بعث اليهم بمحض فضله ما يجدد لهم ما عفي عنهم
من امور الدين ويرسل الرسل رحمة للعالمين
كما قال جل من قائل كان الناس امة واحدة فبعث
الله النبيين مبشرين ومنذرين ومن العلوم
ضرورة انه لم يظهر احد اسس الله تعالى به منهدم
هذا البنيان سوى سيدنا ومولانا محمد صلى الله
عليه وسلم افيليق ان تختلف بعد في رسالته اثنان فهو
الذي اصلح الله تعالى به ما فسد من شان الناس
وميز به الحق من الباطل واشار به دين الله تعالى على

Copyright © King Saud University